

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

سنته وواضح سبله والرضا عن الإمام العباسي أمير المؤمنين الذي لا إمام سواه للمسلمين
المفرع من محتده الكريم وأصله المدافع عن حرم أمره بسديد نظره وحديد نصله والدعاء
لمقامه العلي ومكانه السني بالسعد المصاحب بمصاحبة طله والعضد الفاتح ما لم يفتح لأحد
من قبله فإننا كتبناه لكم كتبكم اﷻ ممن انتفع بقوله وعمله وتوجه إلى رضاه بمبسوط أمله
وجرت له الأقدار بأفضل معتاد وأجمله من فلانة والتوكل على اﷻ سبحانه نتائج تبرزها الأيام
ويستنجد بها السعد والحسام ويستدنيها التفويض إلى اﷻ سبحانه والاستسلام والدعوة العلية
أدام اﷻ أيامها وأسعد أعلامها الآثار التي تجملت بها المذاهب والأنوار التي وضحت بها
المساري والمسارب وأضاءت بها المشارق والمغارب .

والحمد ﷻ حمدا كثيرا المكان الذي تتجدد حرمة وتؤكد ذمته ولا توضع عن يد الاعتناء
والاهتمام أزمته وإذا أنهض العزائم لمصالح العباد تقدمت كل العزمات عزمته لأنه المكان
الذي صرف وجوه الأعداء وصابر مكابدة الإضرار والاعتداء واحتمل مكروه الدواء في معالجة
الشفاء ومعالجة حسم الداء فكرمت آثاره وتعين تخصيصه بالمزيد وإيثاره وطابت أخباره
وطالت في مضائق مجال الرجال أسنته وشفاره فنحن نوجب تكريمه ونؤثر تقديمه ونتبع حديثه
في الاعتناء قديمه واﷻ يتولى تكميل قصدنا الجميل فيه وتتميمه .

وقد بلغ بلغكم اﷻ أملككم وأتم نعمته قبلكم تحرك ذلكم الخائن للإضرار بالبلاد وإيثاره
دواعي الشر والفساد ومتى احتيج إلى إعلام جهة من الجهات بأحواله وما يتصوره بفساد خياله
وتغلب كبره المردي واختياله وما يصدر عنه من قبيح آثاره وأعماله فإنما يستعلم تحقيقها
منكم ويتعرف تصديقها من لدنكم بصدق جواركم ودنو داركم وتداخل آثاره مع آثاركم فأنتم
أقرب